الأمم المتحدة

A/80/413

الجمعية العامة

Distr.: General
30 September 2025
Arabic
Original: Chinese

الدورة الثمانون

البند 8 من جدول الأعمال

المناقشة العامة

رسالة مؤرخة 29 أيلول/سبتمبر 2025 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

في المناقشة العامة للدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، شوه عدد قليل من البلدان قرار الجمعية العامة 2758 (د-26) في بياناتها وأشارت إلى "مشاركة" تايوان في الأمم المتحدة. ولذلك، تلقيت تعليمات بأن أذكر مواقف الحكومة الصينية التالية:

1 - تايوان جزء لا يتجزأ من أراضي الصين. هذا هو التاريخ والواقع. ويصادف هذا العام الذكرى السنوية الثمانين للانتصار في الحرب العالمية ضد الفاشية، وتأسيس الأمم المتحدة، واستعادة تايوان. وقبل ثمانية عقود، أدى الانتصار في حرب المقاومة الشعبية الصينية ضد العدوان الياباني إلى إعادة تايوان إلى نطاق ولاية الصين السيادية. إذ نص كل من إعلان القاهرة وإعلان بوتسدام، اللذين صدرا عن الدول الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، بعبارات صريحة على أن جميع الأراضي التي سلبتها اليابان من الصينيين، مثل تايوان وجزر بنغهو، ستعاد إلى الصين. وقبلت اليابان أيضًا شروط إعلان بوتسدام وأعلنت استسلامها غير المشروط. وأكدت هذه الصكوك كلها، التي لها أثر قانوني بموجب القانون الدولي، بوضوح سيادة الصين على تايوان وتشكل جزءًا مهمًا من النظام الدولي لما بعد الحرب. وعلى أساس مبدأ الصين الواحدة، أقامت الصين علاقات دبلوماسية مع 183 بلدا في جميع أنحاء العالم. وأصبح مبدأ الصين الواحدة يحظى بإجماع دولي سائد وأضحى قاعدة أساسية تنظم العلاقات الدولية وتحظى بتأييد ساحق من المجتمع الدولي.

2 - مسألة تايوان هي مسألة من مخلفات الحرب الأهلية في الصين. ولم تتغير سيادة الصين على تايوان أبدًا. وقد حسم القرار 2758 (د-26) الذي اتخذته الجمعية العامة في عام 1971 بشكل نهائي مسألة تمثيل الصين بأكملها، بما في ذلك تايوان، في الأمم المتحدة. إذ أوضح أنه لا يمكن أن يكون هناك سوى مقعد واحد يمثل الصين في الأمم المتحدة، وأنه لا يوجد شيء اسمه "صينان"، أو "صين واحدة، وتايوان واحدة". والإشارة الوحيدة إلى منطقة تايوان في الأمم المتحدة هي "تايوان، المقاطعة الصينية".

ولم تكن تايوان بلدا أبداً في الماضـــي ولن تكون كذلك في المســتقبل. وفيما يتعلق بهذه المســألة المبدئية، لا توجد منطقة رمادية أو مجال للغموض.

3 - إن ما يســمى "مشــاركة" تايوان في الأمم المتحدة هو رواية كاذبة تماما. فالأمم المتحدة منظمة حكومية دولية تتألف من دول ذات ســيادة. وليس لمنطقة تايوان أي أســاس أو ســبب أو حق على الإطلاق كي تشارك في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والهيئات المنشأة بموجب معاهدات التي لا تقبل سوى الدول ذات السيادة. كما لا يمكنها المشاركة في أنشطة هذه المنظمات والهيئات دون موافقة الحكومة المركزية. ودأبت بعض فرادى البلدان على إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء بشكل سافر مستغلة منبر الأمم المتحدة لتشويه قرار الجمعية العامة 2758 (د-26) والطعن فيه عمدا والدعوة إلى "مشاركة" تايوان في الأمم المتحدة. وهي بذلك لا تتحدى سيادة الصين وسلامتها الإقليمية فحسب، بل تتحدى أيضًا العدالة الدولية والإجماع السائد، وكذلك النظام الدولي لما بعد الحرب.

4 - حماية السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية هي في صميم ميثاق الأمم المتحدة والمعايير الأساسية للعلاقات الدولية. وصيغت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في إطار الأمم المتحدة، ويجب الالتزام في تنفيذها بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وتمسكًا بمبدأ الصين الواحدة، اتخذت حكومة جمهورية الصين الشعبية في السابق الترتيبات المناسبة لمشاركة منطقة تايوان في جمعية الصحة العالمية وجمعية منظمة الطيران المدني الدولي. إلا أن سلطات الحزب الديمقراطي التقدمي ظلت متمسكة بعناد بموقفها الانفصالي ورفضت الاعتراف بتوافق آراء عام 1992، مما أدى إلى محو الأساس السياسي لهذه الترتيبات. وتقع المسؤولية عن ذلك على عاتق هذه السلطات وحدها. وإذا كانت مهتمة حقا برفاه الناس في تايوان، فينبغي لها العودة بجدية إلى مبدأ الصين الواحدة وإلى توافق آراء عام 1992.

5 - تحقيق إعادة توحيد الصين بصورة كاملة طموحٌ مشترك للأمة الصينية. وهو اتجاه حتمي، وهو ما تقتضيه المصالح الوطنية العليا. أما السعي إلى تحقيق "استقلال تايوان"، فسيؤدي لا محالة إلى نتائج عكسية، ولن يكون استخدام تايوان لاحتواء الصين سوى محاولة عقيمة. وستحقق الصين إعادة التوحيد، وهذا أمر لا يمكن إيقافه. وسنواصل التمسك بالمبدأين الأساسيين المتمثلين في إعادة التوحيد السلمي و "بلد واحد، ونظامان"، والعمل من أجل التنمية السلمية للعلاقات عبر المضيق، وإحباط محاولات "استقلال تايوان" والتدخل الخارجي بحزم. ونحن على ثقة من أن قضية الحكومة والشعب الصينيين العادلة من أجل حماية سيادة البلد وسلامته الإقليمية، ومعارضة "استقلال تايوان"، وتحقيق إعادة التوحيد الوطني، ستظل تحظى بتفهم ودعم الأمم المتحدة ومجموعة واسعة من الأعضاء فيها. ورسالتنا إلى البلدان القليلة جدًا التي لا تزال تحتفظ بما يسمى "علاقات دبلوماسية" مع تايوان هي: لا تدعو قوى "استقلال تايوان" تتلاعب بكم وتستغلكم مرة تلو الأخرى. فقد حان الوقت لرؤية أن مبدأ الصين الواحدة هو ما ينحني نحوه قوس التاريخ وما يتجه نحوه الرأي العام. ولا يوجد مستقبل في الارتباط بقوى "استقلال تايوان".

ويشرفني أن أطلب تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند 8 من جدول الأعمال.

(توقيع) **فو** كونغ
الممثل الدائم والسفير فوق العادة والمفوض
لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة